

وحفظها فى خرائن قصره الأبيض بالحيرة ، فإنها أمور لم تثبت تاريخيا ، وليس بين أيدينا من الوثائق ما يؤكد ما ، ومن هنا نستطيع القول بأن الشعر العربى لم يدون فى العصر الجاهلى ، وإنما وصل إلى رواة العصر الإسلامى عن طريق الرواية الشفوية .

كان لكل شاعر رواة يلزمونه ويأخذون عنه شعره فيحفظونه ويذيعونه بين الناس ، وكانت القبائل تحرص على رواة شعر شعرائها وإذاعته بين الناس ، لأنه سجل مفاخرها ودبوان أمحادها ، وظل الأمر على هذه الصورة طوال القرن الأول بعد الإسلام على الرغم من انتشار الكتابة بين العرب واعتمادهم عليها فى كثير من شئون حياتهم ، فالرواة يروون شعر أساتذتهم من الشعراء من ناحية ، والقبائل تروى شعر شعرائها من ناحية أخرى ، وإذا كان الحديث النبوى - على قداسته وأهميته - لم يدون فى هذا القرن ، فمن غير المعقول أن يكون العرب قد دونوا شعرهم فيه ، ويرجع السبب فى ذلك إلى أن العرب فى هذه المرحلة من تاريخهم شغلوا بأمرين أكثر من غيرهما : القرآن الكريم وحفظه وفهمه وتعليمه الناس ، ثم الإسلام ونشره فى أرجاء الأرض . فلم يفكروا فى تدوين شعرهم اعتماداً منهم على ذاكرتهم الذاكرة وحافظتهم القوية .

ويأتى القرن الثانى ، ويبدأ عصر التدوين ، ويأخذ العلماء العرب وغير العرب فى وضع أصول الثقافتين العربية والإسلامية ، ويبدأ التفكير فى جمع الشعر العربى وتدوينه ، وكانت البداية تلبية لحاجات العلوم العربية والدينية التى كان العلماء يضعون قواعدها وأصولها ، لأن هذا الشعر هو الذى يمد هؤلاء العلماء بشواهدهم التى يستخرجون منها قواعد علومهم ، ويضعون على أساسها أصولها ، ومن هنا بدأ العلماء يوجهون اهتمامهم إلى هذا الشعر يجمعونه ، وأخباره من أفواه الرواة ومن القبائل المختلفة ، ويسجلونها فى صحف لتكون بين أيدي من يطلبونها من علماء اللغة والنحو والعروض